

## وهل يخفى القمر!

[الرمل]

هَيَّجَ الْقَلْبَ مَغَانٍ<sup>(١)</sup> وَصَيَّرَ<sup>(٢)</sup>  
 دَارِسَاتٍ، قَدْ عَلَاهُنَّ الشَّجَرُ  
 وَرِيَاخُ الصَّيْفِ قَدْ أَزْرَتْ بِهَا،  
 تَنْسِجُ التُّرْبَ فُنُونًا، وَالْمَطْرُ  
 ظَلَّتْ فِيهِ، ذَاتَ يَوْمٍ، وَاقْفَا،  
 أَسْأَلُ الْمَنْزَلَ: هَلْ فِيهِ خَبْرٌ؟  
 لَلَّتِي قَالَتْ لِأْتِرَابِ لَهَا  
 قُطْفٍ<sup>(٣)</sup>، فِيهِنَّ أَنْسٌ وَخَفَرٌ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ تَمْشَيْنَ بِجَوْ<sup>(٥)</sup> مُؤْنِقٍ،  
 نَيْرِ التَّبِتِ، تَعْشَاهُ<sup>(٦)</sup> الزَّهْرُ  
 بِدِمَاثٍ<sup>(٧)</sup> سَهْلَةٍ، زَيْنَهَا  
 يَوْمٌ غَيْمٌ لَمْ يَخَالَطَهُ قَطْرٌ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ خَلَوْنَا، فَتَمْتَيْنَ بِنَا،  
 إِذْ خَلَوْنَا الْيَوْمَ، نُبْدِي مَا نُسِرُ  
 فَعَرَفْنَا الشُّوقَ فِي مُقْلَتِهَا،  
 وَحَبَابُ الشُّوقِ<sup>(٩)</sup> يُبْدِيهِ النَّظْرُ  
 قَلْنَ، يَسْتَرِضِينَهَا: مُنِيئُنَا،  
 لَوْ أَتَانَا الْيَوْمَ، فِي سِرٍّ، عُمَرُ

- 
- (١) المغاني: البيوت.  
 (٢) الصير: المراح حيث تبيت الماشية.  
 (٣) قطف، الواحدة قطفاء.  
 (٤) الخفر: الحياء.  
 (٥) الجوّ: ما اتسع من الأودية.  
 (٦) تغشاه: غطاه.  
 (٧) الدمّات: الأمكنة الممهدة اللينة.  
 (٨) القتر: الغبار.  
 (٩) حباب الشوق: دلالته.

بينما يذكرني<sup>(١)</sup> أبصرتني،  
دون قيد الميل، يعدو بي الأغر  
قالت الكبرى: أتعرفن الفتى؟  
قالت الوسطى: نعم، هذا عمر  
قالت الصغرى، وقد تيمتها<sup>(٢)</sup>:  
قد عرفناه، وهل يخفى القمر؟  
ذا حبيب لم يُعرج<sup>(٣)</sup> دوننا،  
ساقه الحين<sup>(٤)</sup> إلينا، والقدر  
فأتانا، حين ألقى بركه<sup>(٥)</sup>  
جمل الليل عليه، واسبطر<sup>(٦)</sup>  
ورضاب<sup>(٧)</sup> المسك من أثوابه،  
مزمّر الماء<sup>(٨)</sup> عليه، فنضر<sup>(٩)</sup>  
قد أتانا ماتمتينا، وقد  
غيب الإبرام<sup>(١٠)</sup> عتّا، والقدر<sup>(١١)</sup>

### هل يدفع القدر؟

[البسيط]

ما كنت أشعر، إلا منذ عرفتكم،  
أن المضاجع<sup>(١٢)</sup> تُمسي تُنبت الإبرا

- (١) وردت الأبيات الثلاثة التالية في الأغاني ١: ١٢٢. ويروى «ينعتني» بدلاً من «يذكرني».
- (٢) تيمتها: تهيم بي حباً وعشقا.
- (٣) يُعرج: يلم، ينزل.
- (٤) الحين، بفتح الحاء: المحنة.
- (٥) بركه: كلكله، صدره.
- (٦) أسبطر: امتد.
- (٧) الرضاب: الزيت.
- (٨) مزمّر الماء: توالى مروره.
- (٩) نضر: حسن.
- (١٠) الإبرام: الملل.
- (١١) القدر: ابتعاد المرأة عن الرجل حين تحيض.
- (١٢) المضاجع: حيث ينام البشر.